

دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني والحد من تأثيراته

دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلبة جامعة بابل

**The Role of Psychological Counseling and Educational Guidance in
Preventing and Reducing the Effects of Cyber Blackmail**

A Social Field Study on a Sample of University of Babylon Students

م. محمد شخير حمزة

جامعة بابل، قسم شؤون الأقسام الداخلية (العراق)

**M. Mohammed Shkhair Hamzah / University of Babylon / Department of
Internal Departments Affairs**

Pre815.mohammed.shkhyr@uobablon

تاريخ النشر: 2025/08/01

تاريخ القبول 2025 / 06 / 25

تاريخ الاستلام: 2025/05/08

ملخص:

تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية: ما هو دور الإرشاد النفسي في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني؟ إلى جانب كيف يمكن للتوجيه التربوي أن يساهم في الحد من تأثيرات الابتزاز الإلكتروني؟ ولإجابة على هذه التساؤلات هدف البحث إلى معرفة مفهوم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وأهدافه، بالإضافة إلى معرفة مفهوم الابتزاز الإلكتروني وأنواعه، وأسبابه. ودراسة دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من مخاطر الابتزاز الإلكتروني في الجامعات. ووفقاً لهذه الأهداف وغيرها اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وفق عينة تم اختيارها بصورة عمدية من طلبة كلية التربية العلوم الإنسانية في جامعة بابل ولجميع أقسامها الخمس (العلوم التربوية والنفسية، اللغة الإنكليزية، اللغة العربية، التاريخ، الجغرافيا) وتم الحصول على (115) إجابة على أداة البحث إلا هي الاستبانة والتي عرضها الباحثان على مجموعة من الخبراء والتخصصين في العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية لقياس صدقها الظاهري وثباتها، وبالتالي حصل الباحثان على نسبة اتفاق قدرها (86% فما فوق) كصدق ظاهري للأداة، و (80%) كمعيار ثبات الأداة، وفي ضوء هذا الصدق والثبات توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج ومن أبرزها:

1. إن نسبة الذكور (62%) متجاوزة نسبة الإناث التي بلغت (38%)، وفي المقابل كانت الفئة العمرية (18-23 سنة) الأكثر تمثيلاً بنسبة (81%)، وكانت الفئة العمرية (30-35 سنة) الأقل تمثيلاً بنسبة (4%)

دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني والحد من تأثيراته دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلبة جامعة بابل

2. إن أكثر من نصف العينة أجابوا (نعم) أنهم حصلوا على إرشاد نفسي وتوجيه تربوي في كيفية التعامل مع مخاطر الابتزاز الإلكتروني وبنسبة (70%)، وفي المقابل جاء نوع (محاضرات توعوية) في التسلسل المرتبي الأول وبنسبة (55%).
 3. إن (59%) من العينة تستخدم الإنترنت من (5-7 ساعات)، وهي الأكثر تمثيلاً في العينة، وفي المقابل (14%) من العينة تستخدم الإنترنت من (2-4 ساعات)، مما يعكس نمطاً أقل كثافة في الاستخدام.
 4. إن موقع (الفيس بوك) جاء (بالتسلسل المرتبي الأول وبنسبة (64%) من حيث الاستعمال، وفي المقابل جاء موقع (تويتر) بالتسلسل المرتبي السادس والأخير وبنسبة (9%) من حيث الاستعمال.
 5. إن آثار (القلق) جاءت بالتسلسل المرتبي الأول وبنسبة (100%)، وفي المقابل جاءت الآثار (انخفاض الثقة بالنفس) بالتسلسل المرتبي الرابع والأخير وبنسبة (30%). و جاءت (الأسباب التكنولوجية) بالتسلسل المرتبي الأول وبنسبة (100%)، وفي المقابل جاءت (الأسباب الدينية) التي جاءت بالتسلسل المرتبي السادس والأخير وبنسبة (48%) وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان فيما يأتي:
 1. يجب على الجامعات تنظيم ورش عمل وندوات ومحاضرات توعوية وبالتعاون مع المؤسسات الأمنية حول الابتزاز الإلكتروني وكيفية التعامل معه وطرق الوقاية.
 2. إنشاء مراكز متخصصة لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي وخصوصاً للنساء الذين يتعرضون للابتزاز ومحاولة تقليل الآثار المترتبة في حال التعرض لها ومحاولة إعادة إدماجهم في المجتمع وزرع الثقة والتفائل في نفوسهم.
 3. يجب على الجامعات الحكومية تطوير المناهج التعليمية لتشمل مواضيع حول الابتزاز الإلكتروني وطرق التعامل معه.
- وفي ضوء هذه التوصيات اقترح الباحثان العناوين الآتية:
1. نقترح إجراء دراسة حول دور الإعلام في الحد من ظاهرة الابتزاز الإلكتروني .
 2. نقترح إجراء دراسة ميدانية دور الدين في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني.
- كلمات مفتاحية: الإرشاد النفسي، التوجيه التربوي، الابتزاز، الابتزاز الإلكتروني.

Abstract:

The research problem lies in the following questions: What is the role of psychological counseling in preventing cyber blackmail? In addition, how can educational guidance contribute to reducing the effects of cyber blackmail? To answer these questions, the research aimed to understand the concept and objectives of psychological counseling and educational guidance, as well as the concept of cyber blackmail, its types, and its causes. It also aimed to study the role of psychological counseling and educational guidance in preventing the risks of cyber blackmail in universities. In accordance with

these and other objectives, the research relied on the descriptive analytical approach, using a sample deliberately selected from students of the College of Education and Humanities at the University of Babylon, from all five departments (Educational and Psychological Sciences, English Language, Arabic Language, History, Geography). (115) responses were obtained to the research tool, which was the questionnaire, which the researchers presented to a group of experts and specialists in the social, psychological, and educational sciences to measure its apparent validity and reliability. Consequently, the researchers obtained an agreement rate of (86% or more) as the apparent validity of the tool, and (80%) as the standard for the tool's reliability. In light of this validity and reliability, the researcher reached a set of results, the most prominent of which are:

1. The percentage of males (62%) exceeds the percentage of females, which amounted to (38%). In contrast, the age group (18-23 years) was the most represented, with a percentage of (81%), while the age group (30-35 years) was the least represented, with a percentage of (4%).
2. More than half of the sample answered "yes" that they had received psychological counseling and educational guidance on how to deal with the risks of cyber-extortion, at a rate of (70%). Conversely, awareness lectures ranked first, at a rate of (55%).
3. (59%) of the sample use the internet for (5-7) hours, which is the most represented in the sample. In contrast, (14%) of the sample use the internet for (2-4) hours, reflecting a less intensive pattern of usage.
4. Facebook ranked first, at a rate of (64%), while Twitter ranked sixth and last, at a rate of (9%) The effects of (anxiety) ranked first, at a rate of (100%), while the effects of (low self-confidence) ranked fourth and last, at a rate of (30%).
5. Technological reasons came first, with a percentage of 100%, while religious reasons came sixth and last, with a percentage of (48%).

In light of these results, the researchers recommend the following:

1. Universities should organize awareness workshops, seminars, and lectures, in cooperation with security agencies, on cyber-extortion, how to deal with it, and methods of prevention.
2. Establish specialized centers to provide psychological and social support, especially for women who are subjected to extortion, and attempt to mitigate the repercussions of such extortion. They should also work to reintegrate them into society and instill confidence and optimism in them.
3. Public universities should develop educational curricula to include topics on cyber-extortion and methods of dealing with it.

In light of these recommendations, the researchers proposed the following topics:

1. We propose conducting a study on the role of the media in reducing the phenomenon of cyber-extortion.
2. We propose conducting a field study on the role of religion in preventing cyber-extortion.

Keywords: psychological counseling, educational guidance, extortion, cyber-extortion.

1- مقدمة

في ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها المجتمع اليوم، من التطور التكنولوجي السريع، ظهرت تحديات جديدة أما طلاب الجامعات وهي ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، التي أصبحت تشكل تهديداً للنسيج المجتمعي من جهة، وأكثر عرضة لتأثيراتها السلبية على الطلاب من جهة أخرى، وبالتالي دعت الجهات المسؤولة في النظام التعليمي إلى تطور أداء الطلبة وتعزيز قدراتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي وتعديل السلوم ومواجهة تحديات الحياة، والتكيف مع المحيط الاجتماعي، فإن هذه الأمور ليس هدفه تحسين التحصيل المعرفي للطلاب فحسب، بل توفير بيئة تعليمية آمنة تعسى إلى تعزيز الأمن والوقاية من مخاطر الابتزاز. وعلى هذا الأساس أصبح الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي عنصراً أساسياً في التعليم الجامعي، حيث يساهمان في مساعدة الطلاب على التكيف مع البيئة المحيطة، وتحقيق الذات، وتعزيز الثقة بالنفس، وتجاوز العقبات الاجتماعية. فالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي مجال متعدد التخصصات يركز على دراسة السلوك البشري والعمليات العقلية في البيئات التعليمية والنفسية ويشمل استخدام تقنيات وأساليب متنوعة لتحسين الصحة العامة، والتطور المعرفي والعاطفي، وتعزيز الأداء الأكاديمي، والنمو الشخصي، والتخطيط الوظيفي ويعتمد المتخصصون في هذا المجال على نظريات وممارسات قائمة على الأدلة لتقديم الدعم والاستشارة للطلاب والأفراد والأسر في مختلف البيئات، مثل المدارس والكليات وعيادات الصحة العقلية، كما يلعب الإرشاد النفسي دوراً حيوياً في تعزيز الرفاهية العاطفية والاجتماعية والنفسية للطلاب، حيث يساعدهم على تحديد المشكلات الأكاديمية والشخصية والاجتماعية التي قد تعيق تطورهم، والتعامل معها بفعالية، كما يعمل المرشدون على تطوير مهارات التأقلم لدى الطلاب، وتحسين تقديرهم لذواتهم، وتعزيز مهارات التواصل، ومساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم.

المبحث الأول: عناصر البحث الرئيسية

أولاً: مشكلة البحث

في ظل التقدم التكنولوجي المتطور وانتشار استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح الابتزاز أحد أبرز التحديات التي تواجه الأفراد، وخاصة الطلاب في المؤسسات التعليمية، إذ يتعرض العديد من الطلبة لعمليات الابتزاز الإلكتروني بسبب قلة الوعي بالمخاطر السيبرانية وضعف أساليب الحماية الشخصية، مما يؤثر على صحتهم النفسية وأدائهم الأكاديمي والاجتماعي، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمكافحة هذه الظاهرة، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تركز على دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من هذه الظاهرة والحد من تأثيراتها السلبية على الطلبة، لذلك تبرز الحاجة إلى دراسة ميدانية تسليط الضوء على دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في تعزيز الوعي لدى طلبة الجامعات بأساليب الوقاية من الابتزاز الإلكتروني وكيفية التعامل مع آثاره النفسية والاجتماعية، لذا فإن مشكلة البحث تدور حول التساؤلات الآتية:

1. ما هو دور الإرشاد النفسي في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني؟
2. كيف يمكن للتوجيه التربوي أن يساهم في الحد من تأثيرات الابتزاز الإلكتروني؟
3. ما هي الآثار النفسية والاجتماعية للابتزاز الإلكتروني على الضحايا؟

4. ما هي الاستراتيجيات الفعالة التي يمكن أن تعزز دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في هذا المجال؟

ثانيًا: أهمية البحث: تنقسم أهمية البحث إلى قسمين هما:

(1) **الأهمية العلمية:** تتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث في تسليط الضوء على الدور الفعال الذي يؤديه الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، والتقليل من آثاره السلبية على طلبة الجامعات العراقية. فمن خلال تقديم استراتيجيات فعالة للتوعية بالحماية الرقمية، وتعزيز مهارات التعامل مع المخاطر الإلكترونية، يمكن للإرشاد النفسي أن يساهم في بناء قدرات الطلبة على التصدي للضغوط النفسية والممارسات الابتزازية بوعي ومسؤولية، كما أن التوجيه التربوي يلعب دورًا محوريًا في ترسيخ ثقافة الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنيات الرقمية داخل البيئة الأكاديمية، مما ينعكس إيجابيًا على تقليل معدلات الابتزاز الإلكتروني، وتعزيز مستوى الأمان السيبراني في المؤسسات التعليمية. إضافة إلى ذلك، يفتح البحث المجال أمام الدراسات المستقبلية لاستكشاف أساليب مبتكرة في التوعية والتدريب، مما يثري المعرفة الأكاديمية في هذا المجال ويساعد في تطوير برامج إرشادية وتربوية أكثر فاعلية.

(2) **الأهمية العملية:** يعني الاستفادة من النتائج الميدانية التي توصل إليها البحث، حيث يمكن وضعها في يدي المسؤولين والمختصين بالدراسات الاجتماعية والنفسية لوضع سياسات تربوية تهدف إلى تعزيز بيئة تعليمية آمنة، إلى جانب صياغة استراتيجيات وقائية تهدف إلى الحد من انتشار هذه الظاهرة، وتعزيز التنسيق بين المؤسسات الأكاديمية والمجتمعية لضمان حماية الطلبة من الابتزاز الإلكتروني.

ثالثًا: أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- (1) معرفة مفهوم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وأهدافه.
- (2) معرفة أنواع وطرق الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي المقدم للطلبة الجامعة.
- (3) معرفة مفهوم الابتزاز الإلكتروني وأنواعه، وأسبابه.
- (4) دراسة دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من مخاطر الابتزاز الإلكتروني في الجامعات.

رابعًا: تحديد المفاهيم

(1) **الدور:** يعرف العالم "رالف لنتون": الدور بأنه التحديد لسلوك المكانات الاجتماعية أو هو عملية تحويل الواجبات والحقوق الخاصة بمكانة معينة إلى واقع ملموس (ميشيل، 1980 : 253). ويعرفه "ارفينج كوفهان" أيضًا بأنه السلوك الاجتماعي للفرد على صعيد الحياة الاجتماعية وقد شبهه بالسلوك الذي يؤديه الفنان على المسرح (العاني، عبد الحسين، 2008: 56).

(2) **الإرشاد:** يعرف بأنه عملية وقائية وإنمائية وعلاجية تتطلب تخصصًا وكفاءة وأعداد ومهارة وهو فرع من فروع علم النفس بالأخص أن خدمات الإرشاد تتجه نحو هدف واحد هو التوجيه والإرشاد (العزة، 2005: 9). ويعرف الإرشاد كذلك بأنه ليس مجرد نصائح للمشاكل بل هو أكثر من ذلك وهو تمكين الفرد من التخلص من مشاكله الحالية وتكوين اتجاهات عقلية محضة تساعد المسترشد على التخلص من الاتجاهات العقلية التي تعوق تفكيره (الخواجة، 2010 : 11).

(3) **التوجيه:** يعرف بأنه عبارة عن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه على نحو أفضل وفهم المشكلات التي يعاني منها وتزويده بالمهارات والقدرات والمساعدة في فهم إمكانيته لتحقيق أهدافه في ضوء الإمكانيات الشخصية (بركات، زيدان، 2011 : 56).

(4) **التوجيه النفسي والتربوي:** يعرفه "مايرز" بأنه العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما يمتلكه من خصائص معينة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته (الخواجة، 2010 : 15). ويعرفه "بريور" بأنه هو المجهود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وأن كل ما يرتبط بالتعليم يمكن ان يوضع تحت التوجيه النفسي والتربوي (زهران، 1980 : 57)، ويعرفه ميلر: هو عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلو إلى فهم أنفسهم واختيار الريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى أهداف ناضجة وذكية والتي تصحح مجرى الحياة (سمارة، النمر، 1999 : 10-11).

(5) **الوقاية:** هي مجموعة من الإجراءات والخدمات المقصودة والمنظمة التي تهدف إلى الإقلال من حدوث القصور المؤدي إلى العجز في الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية وكذا الحد من الآثار السلبية بهدف إتاحة الفرصة للفرد كي يحقق أقصى درجة ممكنة من التفاعل المثمر والبناء مع بيئته ومجتمعه وقد تكون تلك الإجراءات ذات طابع طبي أو اجتماعي أو تربوي أو تأهيلي (فضة، 2009 : 107-108).

(6) **الابتزاز الإلكتروني:** يعرف بأنه عملية تهديد وترهيب للضحية بشر صور أو مواد فيلميه أو تسريب معلومات سرية مقابل مبالغ مالية أو استغلال الضحية بأعمال غير مشروعة لصالح المبتز (الكعي، 2009 : 103). ويعرفه (Robert) القيام بالتهديد بكشف معلومات معينة عن شخص أو فعل شيء معين لتدمير الشخص المهدد أن لم يقم بالقبول ببعض الطلبات ، وهذه المعلومات غالبا ما تكون محرجة أو مدمرة لسمعة الضحية اجتماعيا ، Robert, (2019 : 24-28)

(7) **الطلبة:** هم تلك الشريحة الواسعة من المجتمع التي تضم الذكور والإناث الذين انهموا الدراسة الثانوية والتحقوا بالدراسة في الجامعات العراقية في السنة القانونية التي تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (18-22) سنة، ويتخرجون ما بين (22-24) عاماً، وقد نجد في الجامعة من تتراوح أعمارهم ما بين (25-27) سنة، وذلك بسبب نتائج التلمذة غير المنتظمة (شريف، محمد، 1968 : 31).

(8) **الجامعة:** هي تلك المؤسسة التربوية التي لها الدور الأساسي في بناء الطلبة بناءً نوعياً تحسباً للفلسفة التربوية والسياسية والاجتماعية في البلد، كما وتعد مصدراً مهماً في رفد المؤسسات الحكومية والأهلية بالطاقات والكوادر بغية المساهمة الفعالة والجادة في عمليات البناء والتقدم ومحاولة النهوض بالبلد إلى الأمام (محمود، 1984 : 8).

المبحث الثاني: الاطار النظري

المحور الأول: التوجيه التربوي والنفسي

أولاً: مفهوم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

يعد الارشاد النفسي والتوجيه التربوي واحدا من المجالات التطبيقية لعلم النفس فهو يركز على أسس علمية ويحتاج إلى خبرات ومهارات وتدريب يستمد جذوره من تفاعل ومعارف تنتمي إلى الكثير من المجالات المختلفة كعلم الاجتماع وعلم النفس والتربية والاقتصاد فكل هذه العلوم أسهمت على هذا النحو أو ذاك في نشأة الإرشاد ويتطلب الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي معرفة تطبيقية ودراية وخبرة والاستفادة من التقنيات والإمكانيات المتوفرة للمرشد، ويحتاج الانسان في الوقت الحاضر أياً كان موقعه في سلم النمو سواء أكان في مجال الدراسة أو العمل إلى من يساعده في التخلص مما يواجهه

من المشكلات والكوارث أو المساعدة لعبور المراحل الحرجة والوصول إلى بر الأمان والتغلب على الضغوط التي يتعرض لها بين الحين والآخر (عيد، 2008: 78).

ويهدف الإرشاد إلى تقديم المساعدة إلى الأفراد في مراحل حياتهم المختلفة فهو يعد ضروري للأطفال والشباب وكبار السن كما إنه ضروري للرجال والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة ويعرف الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويحدد مشكلاته وفي ضوء معرفته وتعليمه وتدريب لكي يصل إلى أهدافه وتحقيقها (الزيادي، 2018 : 45).

ومن عهدنا فقد أصبح الإرشاد مهنة تحكمها دساتير أخلاقية وأصبح العمل في المجال الإرشادي عمل فريق متكامل يضم إلى جانب المرشد النفسي متخصصين آخرين مثل المعالج النفسي والطبيب النفسي والإخصائي الاجتماعي، ويعد الإرشاد من الخدمات الأساسية التي يحتاج لها الفرد والجماعة من أجل المساعدة في مواجهته متطلبات التكيف الاجتماعي والنفسي والثقافي التي تفرضها التغيرات الهائلة في مجال التكنولوجيا وثورة المعلومات التي يشهدها عصرنا الحالي (عبد المنعم، 2001: 67).

ثانيًا: أهمية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي :

يعد الإرشاد النفسي أحد الخدمات النفسية التي تقدم للأفراد والجماعات بهدف تجاوز الصعوبات التي تعترض الفرد أو الجماعة وتعوق توافقهم ، وهي خدمة نفسية توجه إلي الأسوياء الذين يواجهون مشكلات ذات طبيعة انفعالية شديدة تتصف بدرجة من التعقيد والشدة بحيث يعجزون عن مواجهة هذه الصعوبات والمشكلات بدون عون أو مساعدة من الخارج ، ويرتكز الإرشاد النفسي علي الفرد بذاته أو الجماعة ذاتها ، بهدف إحداث التغيير في النظرة والتفكير والمشاعر والاتجاهات نحو المشكلة والموضوعات الأخرى التي ترتبط بها ونحو العالم المحيط بالفرد أو الجماعة مثال جماعات العمل أو الأصدقاء أو البيئة الاجتماعية (زهران، 2003 : 69) . وعلى هذا فإن العملية الإرشادية هدفها توفير الاستبصار للفرد بحيث يمكنه من زيادة قدرته علي زيادة تح كفه في انفعالاته وزيادة معرفته بذاته والبيئة المحيطة به ولأن العملية الإرشادية تقوم علي زيادة الاستبصار لدي الفرد ، فإنها تؤكد بذلك على عملية التعلم من حيث اهتمامها بتعديل فكر الفرد ومشاعره ، وسلوكه نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو العالم الذي يعيش فيه ، ويمكن القول أن الفرد يمر بخبرة إرشاد نفسي ناجحة كما يمر بخبرة نمو وارتقاء نفسي في الوقت نفسه، حيث أصبح الإرشاد مهمًا في حياة الأفراد والمجتمعات سواء في المدرسة أو الأسرة أو العمل أو الإدارة وفي كافة النواحي الإنسانية يتمحور حول مساعدة الفرد في تنمية قدراته وإمكاناته ليستطيع حل مشكلاته ومواجهتها بشكل صحيح (زهران، 2003 : 70).

ثالثًا: أهداف الإرشاد والتوجيه :

في ضوء النظريات المختلفة للإرشاد وهي المعرفية والإنسانية والسلوكية والتحليلية، فأن الهدف من الإرشاد هو:

(1) تحقيق الذات: ويقصد به هو مساعدة المسترشد على تحقيق ذاته بحيث ينظر إليها ويحقق الرضا ، ويعد مفهوم الذات هو المحرك الاساس في السلوك ويهدف الارشاد النفسي والتوجيه التربوي إلى نمو موجب للذات، وهو تطابق المفهوم المدرك للذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية وان الفرد إذا استطاع الفرد ان يوجه حياته بذكاء في حدود الحياة الاجتماعية فنه يحقق هدف أسمى يسمى توجيه الذات.

(2) تحقيق التوافق: ويقصد به إشباع حاجات الفرد بما يتلاءم مع متطلبات البيئة، ومن الحاجات (الحاجات التربوية- الشخصية-المهنية-الاجتماعية)

(3) تحقيق الصحة النفسية: ويعتبر هدف عام وشامل للتوجيه والارشاد ، إذ بتحقيق الصحة النفسية يمكن تحقيق الذات والتوافق الاجتماعي (هادي، 2005 : 67).

(4) تحسين العملية التربوية: تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيق التوافق الشخصي والنفسي للطلاب ، فهي بذلك من أكثر المؤسسات التي تكون بحاجة إلى الإرشاد لرعاية الطلبة وتوفير بيئة مناسبة وتحقيق النجاح الأكاديمي ، لهذا ينبغي إثارة الدافعية للطلبة والتشجيع على الدراسة وتهيئة الجو الملائم لتحقيق التوافق مع البيئة الدراسية وتؤدي برامج الارشاد دورا كبيرا في تحقيق أهداف العملية التربوية.

(5) حل المشاكل: من خلال مساعدة الافراد على تحطيم المشكلات التي قد تعترض طريقه وكيفية التغلب على المشكلات المستقبلية من خلال تعميم التعليم في حل المشكلات (الشمري، 2020 : 566).

رابعاً: خطوات أو طرق القيام بالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من الابتزاز:

إن طرق أو خطوات التي يمكن أن يمكن أن يقوم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في علاج الكثير من المشاكل التي يعاني منها الطلبة يعتمد على إحدى الطريقتين :

(1) الإرشاد الفردي (counseling individual) : أن الإرشاد الفردي يتم عن طريق إرشاد شخص واحد وجهاً لوجه في كل مرة، وإذ تعتمد قوة وفاعلية هذه الطريقة على عمق العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد، وفي هذا النوع يمكن للمسترشد أن يأتي بنفسه للمرشد من خلال إحساسه بأن ما يعانيه من مشاكل لا بد ان يشاركه أحد في حلها، ويطلعه على طبيعة كيفية مواجهتها والتخلص منها. وهنا يتوجب على المرشد التربوي القيام بأعداد برنامج للجلسات الإرشادية، كما أن الإرشاد الفردي قد يظهر جلياً من خلال اتباع الطرائق المنظمة في تلك الجلسات الإرشادية، إذ تكون المقابلة الإرشادية هي من أنسب الأدوات التي تستخدم في مثل هذا النوع من الإرشاد (الفقي، 1974 : 39-40).

(2) الإرشاد الجماعي (group counseling) : أن الإرشاد الجماعي هو الذي يتم بين المرشد ومجموعة من المسترشد الذين يعانون من مشكلات عامة ومن الطبيعي أن تكون مشكلاتهم متقاربة، واضطراباتهم تكون متشابهة حتى يستطيع المرشد التربوي في الجلسة الإرشادية من مشاركة الجميع في الحل، كما ينبغي أن يكون هناك تجانس عقلي وفكري بين أعضاء المجموعة، كما ويفضل أن يكون العدد قليلاً نوع ما حتى يسمح للجميع الاستفادة من الجلسة الإرشادية، لان المشكلات تكون عامة ومن ثم تكون متشابهة، وبحسب رأي الكثير من الباحثين فهناك فوائد اربعة للإرشاد الجماعي هي وكما يلي (زهران، 1977: 300).

(أ) الثقة: أي ازدياد ثقة عضو الجماعة بنفسه بالآخرين وبالعالم المحيط به.

(ب) التفتح: أي قيام عضو الجماعة الإرشادية بفتح المزيد من قنوات الاتصال مع الآخرين بشكل عميق، فالشخص المتفتح يتعامل مع البيئة المحيطة به عن طريق ذاته الداخلية مما يسمح له بالتعبير عن نفسه ومشاعره للآخرين بصدق بعيداً عن التصنع.

(ج) الشعور بالاستقلال: هو الابتعاد عن لناس او عدم الحاجة اليهم وانما يعينه الباحث هنا هو احساس بالقدرة على الاستقلال مع الاعتماد في الوقت نفسه إلى حد ما على الآخرين بالعيش معهم.

(د) **تقرير المصير:** إذ تعمل المجموعات الإرشادية إلى زيادة الوعي إي وعي العضو بنفسه، وعلى زيادة قدرته على التعرف على ما يريده، كما يؤدي ذلك إلى تعرفه على مدى التطابق أو الاختلاف بين صورته الواقعية وصورته المثالية التي يسعى إلى تحقيقها.

أما أهم الأساليب التي يجب الاعتماد عليها في الإرشاد الجماعي هي (أدمز، 1980: 22):

1. التمثيل النفسي المسرحي "السيكودراما": إذ يقوم هذا الأسلوب على فكرة معالجة مشكلة عامة لعدد من المسترشدين، أو المشكلات الاجتماعية بصفة عامة، ويعد هذا الأسلوب في عملية الإرشاد، كونه يؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق التوافق والانسجام والتفاعل الاجتماعي.
2. المحاضرات والمناقشات الجماعية: ويعد هذا الأسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي، ويهدف هذا الأسلوب إلى تعبير الاتجاهات لدى المسترشدين، ويتوجب في هذا الأسلوب ان يكون أعضاء الجماعة الإرشادية متجانسين من حيث المستوى العقلي ويعانون من مشاكل متشابهة إلى حد ما مثل المشاكل التربوية والاجتماعية.
3. النادي الإرشادي: ويعد هذا الأسلوب هو من أهم أساليب الإرشاد الجماعي وهو يقوم على النشاط الرياضي والترفيهي بصفة عامة ويبدأ هذا الأسلوب عادة بنشاط رياضي مثل العاب الكرة أو نشاط فني أو غنائي أو موسيقي، أو مشاهدة فلم أو مسرحية، كما وتوجد هناك مجالات لممارسة الهوايات بما يتناسب وطبيعة كل شخصية. اما دور المرشد التربوي هنا، هو يجب ان يكون محايداً ويتناول بالتعديل والتصحيح لما ظهر خلال النشاط من سلوك، وهذا الأسلوب هو غالباً ما يتم اعتماده مع المسترشدين الذين لا يرغبون بالتردد على العيادات وذلك لان وقع الكلام يكون مزيجاً عند هذه الفئة، إذ إن مزايا هذا الأسلوب هو ان يجعل المسترشد يسلك سلوكاً على طبيعتها مما يسمح للمرشد ان يأخذ لقطات ذات قيمة من سلوكه الاجتماعي تقيده كثيراً في عملية الإرشاد، كما ويعطي هذا الأسلوب للمسترشد فرصة التنفيس الانفعالي.
- (3) الإرشاد الديني والسلوكي: هو إرشاد يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية وروحية وأخلاقية. والإرشاد السلوكي: هو عملية إعادة تعلم وذلك بضبط وتعديل السلوك المضطرب المتمثل في الأعراض فالهدف هو تغير وتعديل وضبط سلوك المباشر بما في ذلك فهو تعلم السلوك المضطرب المطلوب التخلص منه(السيف، 2009: 70).
- (4) الإرشاد الموجه وغير الموجه: يعرف الإرشاد الموجه هو الإرشاد المتمركز حول المرشد وفيه يقوم المرشد بدور كشف الصراعات وتفسير المعلومات وتوجيه العميل نحو السلوك الإيجابي، الإرشاد الغير موجه: هو إرشاد غير مباشر أو الإرشاد المتمركز حول العميل أي الذي يضع العميل في مركز دائرة الاهتمام(السيف، 2009: 70-71).
- (5) الإرشاد بالقراءة وباللعب: هو استخدام مواد مكتوبة مثل الكتب والنشرات يقرأها العميل ويتعامل معها ويستفيد منها في العملية الإرشادية، والإرشاد باللعب: أن الفرغ يقوم وهو يلعب بعملية لعب الأدوار يعبر عنها عن مشاعر ومشكلاته لأنه ليس كالكبار الذي يمكنهم عمل ذلك بالأكلام والتعبير(السيف، 2009: 72).

المحور الثاني: الابتزاز الإلكتروني

أولاً: مفهوم الابتزاز الإلكتروني:

وهو استغلال الطرف الآخر للحصول على مكاسب مادية أو شهوانية عن الاحتفاظ بالصور أو التسجيلات الصوتية ، وهي تلك الأفعال والأعمال التي تدفع بالفرد إلى التهديد بكشف معلومات معينة أو فعل شيء يؤذي الشخص المهدد إن لم يتم بالاستجابة إلى بعض الطلبات ، كما يمكن أن تكون هذه المعلومات مدمرة اجتماعيًا، وهو يعني الحصول على أهداف غير مشروعة باتباع وسائل غير مشروعة، وغالبًا ما يكون الهدف أو تلك الأهداف ذات أبعاد مؤثرة سلبية للحياة الاجتماعية، كما يمكننا أن نحدد الابتزاز بأنه كل فعل يقوم باستعمال التقنيات الحديثة وباستخدام شبكة الإنترنت، وكذا البرامج التي تتيح للفرد محو آثاره بعد أن يقوم بعملية الابتزاز من أجل تحقيق غاية معينة، حيث نشير إلى اختلاف الغايات باختلاف الأفراد وباختلاف العوامل التي قد يتعرض لها هؤلاء الأفراد (الملط، 2005: 18).

ثانيًا: أنواع الابتزاز الإلكتروني:

للابتزاز الإلكتروني أنواعًا وأشكالًا مختلفة إذ يستخدم الأفراد تقنيات متطورة جدًا للإيقاع وخداع الضحية وفي هذا السياق يكون الابتزاز على أنواع وكما يلي:

(1) الابتزاز المادي: هو محاولة للحصول على المكاسب المادية مستغلًا حالة الضعف لدى الضحية حيث يبين ضعف العلاقة وهشاشتها بين ضعاف النفوس وتأثير المال عليهم بغية الحصول على مكاسب مادية أو أملاك أو منافع بالتهديد عن طريق الاكراه من شخص أو مجموعة من الأشخاص أو حتى مؤسسات ويكون ذلك بالتهديد بفضح سر من أسرار المبتز أو تشويه سمعته أو نشر صور فاضحة أو مقاطع فيديو من خلال التهديد بنشر تلك الصور والمقاطع بغية الحصول على تلك المنافع المادية (دسوقي، 2011: 285-289).

(2) الابتزاز الجنسي: هو نوع من أنواع التهديد الذي يسبب الضرر النفسي والجسدي والمطالبة بأنواع من الأفعال الغير المقبولة شرعًا وقانونًا، حيث يقوم المبتز بطلب من الضحية بأي عرض جنسي أو تصرف له طبيعة غير أخلاقية نحو فرد آخر سواء كان ذكرًا أو أنثى ويكون ذلك بشكل شفوي أو جسدي من أجل كف الضرر عنه (الحسناوي، 2009: 104).

(3) الابتزاز العاطفي: هو أحد أنواع التلاعب النفسي ويحدث من خلاله استخدام مجموعة من التهديدات وأنواع مختلفة من العقاب يوقعها شخص ما على شخص آخر تربطه به علاقة عاطفية أو حميمية ويعتبر هذا النوع من الابتزاز من أشد أنواع الابتزاز أو الاستغلال لكون هؤلاء الأشخاص يصابون بالضرر النفسي البالغ لأنهم كانوا قد منحوا الثقة والحب لأشخاص قريبين عليهم أو تربطهم علاقة قوية (زريوش، 2017: 70-78).

ثالثًا: أسباب ظهور الابتزاز الإلكتروني في الجامعة

تؤكد الكثير من الدراسات على إن نسبة كبيرة من أسباب الابتزاز الإلكتروني يعود إلى الضحية نفسها، سواء أكانوا رجالاً أو نساءً من خلال قيامهم بأنفسهم إرسال وتسليم الصور أو الفيديوهات التي تخصهم للمبتز، لذلك تتلخص أسباب الابتزاز الإلكتروني إلى الآتي:

(1) أسباب اقتصادية: من أهم الأسباب الابتزاز الإلكتروني هو رغبة المبتز في الحصول على الاموال من الضحية سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتحقيق الطريقة المباشرة من خلال طلب المبتز من الضحية تسليم الاموال مباشرة له أو من خلال أشخاص آخرين يعملون معه وبشكل مستمر، أما الطريقة غير المباشرة تكون من خلال الطلب من الضحية تسديد بعض الديون المترتبة على المبتز أو تسديد بعض الاقساط أو تسديد بعض الفواتير عليه كالكهرباء والهاتف وغيرها (عبد الله، 2020 : 2049).

(2) أسباب جنسية أو لأخلاقية: وتتحقق هذه الجريمة عندما يطلب الجاني من الضحية القيام ببعض الافعال اللااخلاقية سواء كانت الضحية ذكراً أم أنثى وتكثر هذه النوع من الجرائم في الدول العربية خصوصاً عندما تكون المبتز على علاقة عاطفية مع الضحية وإنه قد استحوذ على بعض الصور ومقاطع الفيديو من خلال علاقته مع الضحية فيقوم باستغلال تلك العلاقة لتنفيذ مطالبة مقابل عدم نشر تلك الصور والفيديوهات، وبغض النظر على كيفية الحصول على تلك المعلومات والصور بطرق مشروعة من خلال رضا الضحية بأرسال تلك المعلومات والصور له لكونه على علاقة معه أو بطرق غير مشروعة من خلال إستغلال بعض الاشخاص لوظائفهم أو استغلال موظف الاستعلامات لهواتف الاشخاص الذين يتكونها أثناء مراجعتهم للدوائر او يقوم بعض الاشخاص بإستغلال صفته المهنية في بيع شراء وتصليح الهواتف أو من خلال السرقة أو نسيان الهواتف في الأماكن العامة (الغديان، 2018 : 2076).

(3) أسباب عدائية: وتتحقق ذلك عند قيام المبتز بتهديد الضحية بطريقة غير ملموسة حيث يكون تأثير الجانب النفسي كبيراً ومؤثراً جداً ، حيث يعيش الضحية حالة من الصراعات النفسية اعتقاداً منه بأن المبتز سيقوم بتنفيذ تهديده ويقوم بنشر الصور والمعلومات الشخصية مما يدفع بالضحية بتنفيذ كلما يطلبه المبتز ، ويتحقق هذا الدافع بتمتع المبتز بالآلام وبكآء الضحية ومما يزيد الأمر سوءاً هو إجبار الضحية بتصوير نفسه وذكر الاسم والمعلومات الشخصية عنه ويمكن أن يكون الدافع للانتقام من الضحية الغرض منه هو إيذائه وتشويه سمعته من خلال نشر الصور في وسائل التواصل الاجتماعي (الفييس بوك وتويتر وانستكرام وغيرها) أو الغرض تشويه السمعة للضحية بغرض الانتقام منها أو منها من الزواج (البدائية، 2013 : 66)

(4) أسباب نفسية واجتماعية: يعتبر التفكك الأسري من أهم الأسباب المؤدية إلى الوقوع في فخ الابتزاز فالمشاكل الزوجية والحرمان العاطفي وسوء التوافق بين الزوجين من أقوى المؤثرات في تحديد وصياغة شخصية الفرد، فإذا كانت الأسرة سليمة وقوية ومتماسكة فإن من الصعوبة الانجرار وراء تلك الافكار أو الوقوع في فخ الابتزاز والجريمة والانحراف والعكس صحيح، وكذلك فإن تأثير الرفاق والصحة له الدور الكبير في جذب الافراد نحو الطريق السليم من عدمه، وهناك عامل آخر هو الفراغ العاطفي وخلل في المنظومة القيمية والكثير من المشكلات السلوكية وغيرها كلها قد تساعد

نحو الميل نحو الانحراف والتنشئة الخاطئة أو عدم التربية الصحيحة وفق نمط ومرجعيات علمية صحيحة فضلاً عن أسباب عاطفية قد يدفع الأفراد إلى العديد من الممارسات بعيداً عن حياتهم الطبيعية من خلال علاقات منشؤها الانترنت والهواتف ووسائل التواصل الاجتماعي حيث من أهم دوافع المبتز هو تجربة السيطرة العاطفية على الآخرين (النقيب، 2022: 96).

(5) أسباب ثقافية: هناك بعض الأسباب الثقافية ترجع إلى بعض الموروثات الثقافية الخاطئة في بعض المجتمعات والتي تبرر وتسهم في عدم الردع بالنسبة للذكور في القيام بما يحلو لهم ويظهر ذلك بمبدأ البطل المغوار في مقابل الانثى المستسلمة وعادة لا يستنكف الذكور من التباهي بمهاراتهم العاطفية أو إظهار الصور لغرض الابتزاز والحصول على ما يبتغون (عبد الواحد، 2022: 1815).

(6) أسباب تكنولوجية: مع تنوع وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات المتطورة بداية من الجوال والشبكات الاجتماعية وغرف الدردشة وتنوع وسائل التواصل الاجتماعي من الفيس بوك والوات ساب والتليكرام والفاير والكوكل ميث والتي تتيح للأفراد التواصل والتحدث مع بعض بحرية مطلقة مع تبادل الصور والفيديوات ومع كل هذا وسوء الاستخدام والجهل في استخدام هذه الوسائل ووجود أشخاص متخصصين يعلمون بحرفية على هذه التقنيات والتي تمكنهم من التقاط الصور الشخصية والاحتفاظ بها في ملفات خاصة يستخدمها هؤلاء لغرض الابتزاز (النوايسة، 2017: 65).

(7) أسباب الدينية: تعد من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى السلوك الإجرامي وارتكاب الجرائم بصورة عامة والقيام بالابتزاز الإلكتروني بصورة خاصة هو الضعف الإيماني والبعد عن الله سبحانه وتعالى ، فعدم الاستشعار بمراقبة الله تعالى للإنسان وعدم الاحساس بوجوب رقيب عن التصرفات والسلوك يجعله يقدم على هذه الأفعال المحرمة دينياً وقانونياً، والإحساس بانعدام هذا الرقيب يولد في الغالب غياب الرقابة الذاتية لدى المبتز، لأنه لو شعر بوجود هذه الرقابة لما سلك هذا السلوك الإجرامي، لذا فالوازع الديني مهم جداً من أجا ابعاد النفس عن سلوك الجريمة والانحراف (الرياحي، 2024: 384).

رابعاً: تأثير الابتزاز الإلكتروني على الأفراد

تعدد آثار هذه الجريمة لتشمل الكثير من الجوانب لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية وهي على النحو الآتي:

(1) الآثار الاجتماعية: تعتبر جريمة الابتزاز الإلكتروني من الجرائم الخطيرة التي تمس أمن المجتمع ومنها وذلك عن طريق استغلال الافراد كأداة للجريمة لصالح المبتز كالسرقة أو إجبارها على أمور سيئة لا تحمد عقباها تلقي بظلالها الخطير على امن المجتمع، وكذلك فإن الابتزاز يسهم في التفكك الأسري والوصول إلى قضية الطلاق وكذلك يؤدي إلى تأخير سن الزواج وإحجام الشباب عنه بسبب ما يطفو على السطح من الأسرار المفصوحة بسبب الابتزاز، أن الآثار الاجتماعية كثيرة ومتنوعة منها ما يترتب على الفرد ولاسيما إذا كانت الضحية فتاة فإن فرصتها في الزواج تكاد تكون قليلة أو معدومة وربما هي من ترفض الزواج لصعوبة التعامل مع الآخرين ورغبتها القوية في الانتقام من المجرم ومن ذاتها، فضلاً عن شعورها بالإهانة والامتعاض من الذات وسيطرة الافكار السلبية عليها وعلى تفكيرها وكثرة الشكوك وعدم القدرة على التركيز والاستقرار النفسي والاجتماعي (الرويس، 2020 : 125).

(2) الآثار النفسية: تتمثل الآثار النفسية في الكثير من حالات الاضطرابات النفسية كالقلق والخوف والاكتئاب الذي تتولد لدى المجتمع والذي تنتج عنها الشخصية العدوانية كما قد تصل هذه الاضطرابات إلى حد الأقدام على الانتحار، والكثير من الدراسات تؤكد إن للابتزاز الإلكتروني يترك آثاراً نفسية تلازم الفرد طوال حياته، ويفقده الثقة

بالآخرين وبالذات وتصبح الحياة شبه مستحيلة ويجعل من الضحية يمتاز بشخصية مهزوزة ومضطربة وغريب الأطوار في تصرفاته وسلوكه ويؤثر الابتزاز على المجنى عليه بشكل خاص وعلى أسرته بشكل عام إذ يصابون بالأمراض والاضطرابات النفسية وبذلك ينعكس على المجتمع وعلى علاقة الأفراد مع بعضهم البعض، وتكون لديه ردة فعل أو نتيجة الرغبة في الانتقام ويحقق لها تطور في الأمراض النفسية ويدفعهم إلى الرغبة ويدفعهم إلى الرغبة في الانتحار والتخلص من الحياة (الخالدي، 2022 : 2049).

خامساً: دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في مواجهه الابتزاز الإلكتروني في الجامعات

لم يتم الشروع بتطبيق الإرشاد النفسي والتربوي في المراحل الدراسية المختلفة ونتيجة لحاجة غير ضرورية، أو نتيجة لتطبيقه في بلد ما، ومحاولة تعميمه على البلدان الأخرى ومنها العراق، وإنما جاء تطبيقه نتيجة لحاجة ماسة وملحة قد فرضتها ظروف ومستجدات الحياة، لاسيما ان بلدنا العراق في السنوات الأخيرة قد مر بحالة نمو وتغير كبيرة في مختلف مجالات الحياة، كالجوانب القيمة والأخلاقية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والتقنية مما أدى ذلك إلى وجود حاجة ملحة لمهن المساعدة الإنسانية، كعلم النفس والاجتماع على وجه العموم، والإرشاد التربوي والنفسي على وجه الخصوص فإن الحاجة للإرشاد التربوي والنفسي في المراحل الدراسية المختلفة للدراسات الجامعية الأولية كانت نتيجة لعوامل عديدة منها إزياد عدد الجامعات وتخصصاتها وكثرة المشاكل الاسرية وعدم وجود الخبرة لأولياء الامور للتعامل مع المشاكل الاسرية المستجدة كذلك التغيرات في نم الحياة الاسرية وتطورها ومنها خروج الام للعمل والاهم من ذلك الغزو الفكري وتطور وسائل الاعلام المختلفة وظهور الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية والاخلاقية ومنها الابتزاز الإلكتروني وظهور عصابات ومافيات متخصصة لابتزاز الافراد بغية الحصول على الاموال أو الاستغلال الافراد لأغراض لأخلاقية وجنسية مختلفة (الفيش وآخرون، 1998: 98-99).

ولأهمية التعليم الجامعي بصفة عامة والذي يعد ركيزة من ركائز النظام ليس بسبب موقعه ومكانته، إذ يتبوأ أعلى مراتب الهرم التعليمي ولأنه يمثل مرحلة نهائية في اعداد الاطر البشرية المؤهلة والمدرّبة بدرجة عالية معرفياً ومنهجياً، كما أن التعليم الجامعي يعد من أهم مراحل النظام التعليمي، لأنه يقوم فضلاً عن وظيفته التعليمية بوظيفة اجتماعية مهمة تتمثل بالتنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة. فالجامعة هي نقطة الاتصال ما بين الأجيال ومحور الاحتكاك الحقيقي للفرد بالقيم والمفاهيم الاجتماعية وأداة لإكسابه المزيد من المعرفة لما يدور في هذا الكون، كما تقوم بوظيفة أساسية عامة تتمثل بتوفير البيئة التي تمكن الطلبة من تنمية معلوماتهم التخصصية والثقافية العامة والكشف عن ميولهم وقدراتهم العقلية مما يجعل منهم مواطنين صالحين وقادرين على القيام بدورهم في تحديث وتطوير وتنمية مجتمعاتهم (الفيش وآخرون، 1998: 101-102).

كما وتمثل مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة جديدة في حياة الطالب إذ يصل فيها إلى كامل نضجه الجسمي والعقلي والمعرفي، كما تتيح له هذه المرحلة الاختلاط في مجتمع جديد والجو العلمي والثقافي والاجتماعي الذي يسود بين المنتسبين اليها من جهة أخرى، مما يعطيه القدرة على خلق جو وعلاقات نوعية داخل هذا الوسط تتسم بالنضج والتطور في الرؤية والمعالجة. غير ان الجامعة بما انها تمثل مرحلة دراسية تختلف اختلافاً جذرياً عما هو عليه الحال في المراحل الدراسية السابقة سواء من حيث التنظيم وطبيعة الدراسة، او من حيث طبيعة الجو الاجتماعي السائدة فيها، لذلك فأن الطالب يمكن ان يتعرض في هذه المرحلة للعديد من المشاكل يتمثل ابرزها بعدم التوافق الاكاديمي مع المادة العلمية او التكيف السليم مع الآخرين مع

الطلبة من الجنس الآخر وخصوصاً وجود الإرشاد التربوي والنفسي في هذه المرحلة لغرض توفير بيئة نفسية واجتماعية للطلاب تساعد على التكيف السليم دراسياً واجتماعياً (العاني، عبد القادر، 2013: 8-10). لذا ظهرت الحاجة إلى ظهور بما يسمى الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي كأداة فعالة ومؤثرة في مواجهه الكثير من الظاهر الاجتماعية التي باتت تهدد النسيج المجتمعي ومن ظاهرة الابتزاز الإلكتروني والحد من تأثيراتها السلبية على الافراد والمجتمع ولهذا فهناك مجموعة من الاستراتيجيات التي تعزز الوعي وتوفير الدعم الازم للمتضررين من خلال التوعية والتثقيف حيث يعمل المرشدون على تنظيم ورش عمل وندوات ومحاضرات وتوزيع البوسترات لتوضيح المخاطر والتأثيرات السلبية لانتشار هذه الظاهرة الخطيرة على أمن وكيان المجتمع وتوضيح كيفية التصرف في حال التعرض للابتزاز وكذلك توفير الدعم النفسي والاجتماعي لضحايا الابتزاز عن طريق انشاء مراكز متخصصة وردفها بالكوادر الطبية لتوفير هذا الدعم نفسياً ومحاولة إعادة اندماجهم في المجتمع ومن جانب آخر يجب التعاون مع الجهات المتخصصة ومنها الجهات الامنية في المساعدة في الوقوف بوجه هذه الظاهرة الخطيرة هذا من ناحية ومن ناحية اخرى التعاون مع أولياء الامور لتوضيح كيفية التعامل عند التعرض للابتزاز الإلكتروني (البهواشي، وآخرون، 2006: 25-28).

المبحث الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: نوع البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الميدانية والتحليلية الذي يستهدف إلى التعرف على ماهية وخصائص المشكلة وتشخيص الظروف الفردية والموضوعية المحيطة بطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.

ثانياً: منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج الوصفي الاجتماعي في بحثهما لوصف خصائص العينة والحصول على مؤشرات استطلاعية فيما يخص موضوع البحث.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث: تم تحديد مجتمع البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل، وهم أعمار تتراوح بين (18 - 35 سنة) والبالغ عددهم ما يقارب (1149) طالب وطالبة، ونظرًا لتجانس مجتمع البحث فقد تم سحب عينة قصدية عشوائية تمثل (10%) من مجتمع البحث الكلي، وبالتالي بلغ مجموعة عينة البحث (115) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية.

رابعاً: أدوات البحث: تعرف الأداة بأنها الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات التي تلزمه ويستخدمها لدراسة موضوع بحثه، لذلك اعتمد الباحثان على أداة الملاحظة البسيطة، والمقابلة الميدانية، فضلاً عن الأداة الرئيسية للبحث إلا هي (الاستبانة) وقد صممت هذه الأداة لتكون أداة داعمة للدراسة ومكملة للأدوات الأخرى كالملاحظة والمقابلة، ولأجل الحصول على المعلومات والبيانات الكافية مرت هذه الأداة بمراحل التالية: المرحلة الأولى: مرحلة إعداد الاستبانة: لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته، صاغ الباحثان أداة الاستبانة بالاعتماد الأدبيات والدراسات الاجتماعية والنفسية الخاصة بموضوع البحث، والمرحلة الثانية: مرحلة صدق الأداة: اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري لأسئلة الاستبانة، وذلك من خلال عرض فقرات الاستبانة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس والتربية وعلم النفس التربوي والبالغ عددهم (9) خبراء، وذلك لغرض تقويم أسئلة الأداة وقد حرص الباحثان على اللقاء بكل خبير على حدة، وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشات التي جرت بصورة مباشرة معهم تم الاعتماد على قانون التناسب لمعرفة صلاحية فقرات الاستبانة، إذ وصلت نسبة الاتفاق عليها إلى (86% فما فوق)، واستبعد الباحثان الأسئلة التي لم ترق إلى المعيار المطلوب وهو نسبة الاتفاق (80%)، وبذلك تمت صياغة الأداة بصورتها النهائية التي تضمنت (20) سؤالاً بواقع (5) أسئلة لمحور خصائص العينة، و(7) سؤال لمحور خصائص الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، و(8) سؤال لمحور الابتزاز الإلكتروني.

دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني والحد من تأثيراته دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلبة جامعة بابل

والمرحلة الثالثة: هي مرحلة ثبات الأداة: وقد تحقق الباحثان من ثبات الأداة من خلال إعادة تطبيق الاستبانة على عينة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل، والبالغ عددهم (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة البحث الكلية والذين اختبروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، وبعد مرور (عشرين يومًا) أعيد تطبيق الاستبانة على نفس العينة، وتم حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين الإجابات في التطبيقين، وقد بلغت معدل ثبات الاستبانة قدره (0,89) وهو ارتباط دالٍ إحصائيًا ودال على ثبات الاستبانة. والمرحلة الأخيرة هي مرحلة تطبيق أداة البحث: وقد تم تطبيق أداة البحث على المبحوثين بصورتها النهائية والبالغة (20) سؤالًا.

خامسًا: مجالات البحث:

(1) المجال المكاني: حدد هذا المجال في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل.

(2) المجال البشري: حدد هذا المجال في طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل.

(3) المجال الزمني: امتد البحث من 2025 /2/10 لغاية 2024/3/17م.

سادسًا: فرضيات البحث:

(1) هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوثين و ساعات استخدام الأنترنت.

(2) هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر و الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي يجب أن يكون جزءًا من المناهج الدراسية لتعزيز الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني.

(3) هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية و الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكلية يلعبان دورًا في تعزيز الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني.

سابعًا: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث عدة وسائل إحصائية منها: قانون التناسب، ومعامل الارتباط، واختبار مربع كاي.

المبحث الرابع: عرض ومناقشو نتائج البحث

أولًا: تحليل البيانات الشخصية للعينة

جدول (1) يوضح خصائص عينة البحث

الجنس	التكرارات	النسبة	القسم	التكرارات	النسبة
ذكر	71	62%	العلوم التربوية والنفسية	38	33%
أنثى	44	38%	اللغة العربية	16	14%
المجموع	115	100%	اللغة الإنكليزية	26	23%
الأعمار	التكرارات	النسبة	التاريخ	23	20%

23-18	93	81%	الجغرافية	12	10%
29-24	17	15%	المجموع	115	100%
45-30	5	4%	الأصل الجغرافي	التكرارات	النسبة
المجموع	115	100%	منطقة حضرية	78	68%
المرحلة الدراسية	التكرارات	النسبة	منطقة ريفية	37	32%
الأولى	38	33%	المجموع	115	100%
الثانية	42	37%			
الثالثة	19	17%			
الرابعة	16	13%			
المجموع	115	100%			

يظهر الجدول (1) التوزيع الإحصائي لعينة البحث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، حيث بلغت نسبة الذكور (62%) متجاوزة نسبة الإناث التي بلغت (38%)، مما قد يعزى إلى ارتفاع نسبة الذكور في التخصصات الدراسية المشمولة بالبحث أو تزايد إقبالهم على الدراسة في المؤسسات التعليمية المعنية، أما من حيث الفئة العمرية، فقد كانت الفئة العمرية (18-23 سنة) الأكثر تمثيلاً بنسبة (81%)، وهو أمر متوقع نظراً لأن هذه الفئة تمثل الشريحة العمرية الأساسية للطلبة الجامعيين في مراحل الدراسة الأولى، في المقابل كانت الفئة العمرية (30-35 سنة) الأقل تمثيلاً بنسبة (4%)، وهو ما قد يرتبط بانخفاض نسبة الطلبة الأكبر سناً في المراحل الدراسية الجامعية، ونظراً لاحتمالية تخرجهم أو انشغالهم بمتطلبات العمل والحياة.

وفيما يتعلق بالمستوى الدراسي، كانت المرحلة الدراسية الثانية الأكثر تمثيلاً بنسبة (37%)، وهو ما قد يشير إلى أن عدداً كبيراً من الطلبة يستمرون في الدراسة بعد السنة الأولى، في حين كانت المرحلة الدراسية الرابعة الأقل تمثيلاً بنسبة (13%)، مما قد يكون ناتجاً عن عوامل مثل التخرج أو التحويل إلى تخصصات أخرى. أما بالنسبة للتوزيع حسب التخصصات الدراسية، فقد كانت النسبة الأعلى من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية بنسبة (33%)، وهو ما قد يعزى إلى زيادة الإقبال على هذه التخصصات نظراً لأهميتها في سوق العمل والفرص المهنية المتاحة فيها، على الجانب الآخر كانت النسبة الأقل في قسم الجغرافيا بنسبة (20%)، وهو ما قد يشير إلى انخفاض الطلب على هذا التخصص أو محدودية فرصه الوظيفية مقارنة بالتخصصات الأخرى. أما من حيث مكان السكن الأصلي، فقد أظهرت النتائج أن غالبية العينة من سكان المناطق الحضرية بنسبة (68%)، مقابل (32%) من سكان المناطق الريفية، وقد يكون هذا التفاوت ناتجاً عن تركز

دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني والحد من تأثيراته دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلبة جامعة بابل

المؤسسات التعليمية في المناطق الحضرية، مما يجعل الوصول إليها أسهل لسكان المدن مقارنة بسكان الأرياف الذين قد يواجهون تحديات في التنقل والسكن داخل المدن.

القسم الثاني: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

جدول (2) يوضح إجابات المبحوثين حول حصولهم على إرشاد نفسي وتوجيه تربوي في كيفية التعامل مع مخاطر الابتزاز الإلكتروني

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	80	70%
لا	35	30%
المجموع	115	100%

أظهرت نتائج الجدول (2) أن أكثر من نصف العينة أجابوا (نعم) أنهم حصلوا على إرشاد نفسي وتوجيه تربوي في كيفية التعامل مع مخاطر الابتزاز الإلكتروني وبنسبة (70%) هذا يدل على فعالية هذه البرامج في البيئة الجامعية وقدرتها على رفع الوعي بين الطلاب حول مخاطر الابتزاز الإلكتروني وسبل الوقاية منها. وفي المقابل (30%) من المبحوثين أفادوا بعدم حصولهم على إرشاد في هذا المجال، مما يشير إلى وجود فجوة في تقديم هذه الخدمات لبعض الطلاب وقد يعود ذلك إلى عدم كفاية البرامج الإرشادية المتاحة أو عدم توزيعها بشكل عادل على جميع الطلاب، وبالتالي فإن هذه النتيجة تستدعي ضرورة تعزيز وتوسيع هذه الخدمات لتشمل كافة الطلاب، مع ضمان الوصول إليها بسهولة وفعالية لضمان حماية أكبر للمجتمع الجامعي من مخاطر الابتزاز الإلكتروني.

جدول (3) يوضح التسلسل الهرمي لإجابات المبحوثين الذين أجابوا (نعم) أنهم حصلوا على إرشاد نفسي وتوجيه تربوي في كيفية التعامل مع مخاطر الابتزاز الإلكتروني حسب (80) مبحوث

نوع الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	التسلسل الهرمي	الوزن الرياضي	الوزن المئوي
محاضرات توعوية	1	44	55%
منشورات وكتيبات	2	34	43%
ورش عمل ترفيهية	3	15	19%
برامج إرشادية فردية	4	10	13%

عندما سألنا المبحوثين عن أكثر أنواع الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي الذي حصلوا عليه في كيفية التعامل مع مخاطر الابتزاز الإلكتروني قمنا بترتيب إجابات المبحوثين في جدول تسلسل مرتبي فقد جاء نوع (محاضرات توعوية) في التسلسل المرتبي الأول وبنسبة (55%)، وهذا يشير إلى أن المبحوثين يتلقون بشكل رئيسي المعلومات التوعوية من خلال محاضرات جماعية، مما يعكس أهمية الأساليب الجماعية في نشر الوعي العام حول الابتزاز الإلكتروني وطرق الوقاية منه. وجاء نوع (برامج إرشادية فردية) في التسلسل المرتبي الرابع وبنسبة (13%) مما يدل على أن نسبة قليلة من المبحوثين قد حصلوا على توجيه أو إرشاد فردي حول كيفية التعامل مع مخاطر الابتزاز، وقد يعكس ذلك تفضيلاً أقل لهذه النوعية من الإرشاد، أو ربما يكون بسبب قلة الفرص المتاحة لتقديم الدعم الفردي، مقارنة بالبرامج التوعوية الجماعية التي تتميز بالوصول الأوسع والسهولة في التنظيم.

جدول (3) يوضح إجابات المبحوثين حول الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي يجب أن يكون جزءاً من المناهج

الدراسية لتعزيز الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	90	78%
لا	25	22%
المجموع	115	100%

كشفت بيانات الجدول (3) أن (90%) من المبحوثين أجابوا (نعم) أن الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي يجب أن يكون جزءاً من المناهج الدراسية لتعزيز الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني، وهذا عكس الوعي الكبير لدى المبحوثين بأهمية تضمين هذه الموضوعات في التعليم الأكاديمي، حيث يرون أن المناهج الدراسية هي منصة مثالية لنشر الوعي وتثقيف الطلاب حول المخاطر الرقمية وسبل الوقاية منها، مما يسهم في الوقاية من هذه الجرائم في المستقبل، فيما (22%) من المبحوثين نفوا ضرورة تضمين الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في المناهج الدراسية، مما قد يعكس تبايناً في الآراء حول الطريقة المثلى للتعامل مع هذه القضايا. وهذا الرأي يعزى إلى اعتقاد بعض المبحوثين بأن هذه المواضيع يمكن معالجتها خارج نطاق المناهج الدراسية من خلال ورش العمل أو الأنشطة غير الرسمية، أو ربما يعتقدون أن الاهتمام بها قد يشتت تركيز الطلاب عن المواد الدراسية الأساسية.

جدول (4) يوضح إجابات المبحوثين حول الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكلية يلعبان دوراً في تعزيز الوعي

بمخاطر الابتزاز الإلكتروني

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	102	89%
لا	13	11%

المجموع	115	100%
---------	-----	------

أظهرت نتائج جدول (4) أن (89%) من المبحوثين أجابوا (نعم) أن الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكلية يلعبان دوراً في تعزيز الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني، وهذا يفسر إلى غالبية المبحوثين يدركون أهمية البرامج الإرشادية والتوجيهية في رفع مستوى الوعي بين الطلاب حول هذا النوع من الجرائم الرقمية، مما يساعد في تعزيز الوقاية وتقديم المعرفة اللازمة للتعامل مع المواقف المحتملة. فيما نفى (11%) من المبحوثين دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في هذا المجال، مما قد يعكس ضعف تأثير هذه البرامج في بعض الحالات أو عدم كفايتها في تقديم معلومات شاملة حول مخاطر الابتزاز الإلكتروني وقد يكون ذلك بسبب قلة التوعية أو نقص في الأنشطة المتعلقة بهذا الموضوع داخل الكلية، مما يستدعي تعزيز الجهود المبذولة في هذا الجانب.

جدول (5) يوضح التسلسل الهرمي لإجابات المبحوثين الذين أجابوا (نعم) حول أكثر الأدوار التي يلعبها الإرشاد

النفسي والتوجيه التربوي في مساعدة الضحايا المبتزين الذين تعرضوا للابتزاز حسب (102) مبحوث

نوع الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	التسلسل الهرمي	الوزن الرياضي	الوزن المئوي
تقديم الدعم النفسي والعاطفي	1	90	88%
توجيه الضحية إلى كيفية التعامل مع الموقف قانونياً	2	60	59%
مساعدة الضحية على استعادة الثقة بالنفس	3	53	42%
تقديم استراتيجيات نفسية وتربوية للتغلب على الآثار النفسية	4	36	35%

عندما سألنا المبحوثين عن أكثر الأدوار التي يلعبها الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في مساعدة الضحايا المبتزين الذين تعرضوا للابتزاز، حصلنا على إجابات قمنا بوضعها في جدول تسلسل هرمي جاء نوع (تقديم الدعم النفسي والعاطفي) بالتسلسل الهرمي الأول وبنسبة (88%)، وهذا يعكس أهمية توفير الدعم العاطفي والنفسي الفوري للضحايا، حيث يساهم ذلك في تخفيف التوتر والقلق الذي يعاني منه الأفراد نتيجة للابتزاز. فيما جاء نوع (تقديم استراتيجيات نفسية وتربوية للتغلب على الآثار النفسية) في التسلسل الهرمي الرابع والأخير وبنسبة (35%) وهذا ما يشير إلى أن التركيز على الاستراتيجيات النفسية والتربوية لا يزال أقل أهمية مقارنة بتقديم الدعم العاطفي.

جدول (6) يوضح التسلسل الهرمي لإجابات المبحوثين حول أكثر التحديات التي تواجهها في الحصول على الإرشاد

النفسي أو التوجيه التربوي

نوع التحديات	التسلسل الهرمي	الوزن الرياضي	الوزن المئوي
الخوف من الوصمة الاجتماعية	1	82	71%

قلة الوعي بالخدمات المقدمة	2	60	52%
عدم توفر الوقت	3	45	39%

عندما سألنا المبحوثين عن حول أكثر التحديات التي تواجهها في الحصول على الإرشاد النفسي أو التوجيه التربوي حصلنا على إجابات قمنا بوضعها في جدول تسلسل مرتي جاء التحدي (الخوف من الوصمة الاجتماعية) بالتسلسل المرتبي الأول ونسبة (71%)، وهذا الأمر يعكس القلق الكبير الذي يشعر به الأفراد من الملاحظة الاجتماعية السلبية أو الانتقادات المتعلقة بطلب المساعدة النفسية أو التربوية. وفي المقابل جاء التحدي (عدم توفر الوقت) بالتسلسل المرتبي الثالث والأخير ونسبة (39%) مما يشير إلى أن بعض المبحوثين يواجهون صعوبة في تخصيص وقت كافٍ للحصول على الإرشاد النفسي أو التوجيه التربوي، ربما بسبب ضغوط الحياة اليومية أو التزامات العمل والدراسة.

القسم الثالث: جريمة الابتزاز الإلكتروني

جدول (7) يوضح إجابات المبحوثين حسب استخدام للإنترنت

النسبة	التكرارات	ساعات استخدام الإنترنت
12%	14	2-4 ساعات
59%	68	5-7 ساعات
29%	33	8- فأكثر ساعات
100%	115	المجموع

بينت نتائج جدول (7) أن (59%) من العينة تستخدم الإنترنت من (5-7 ساعات)، وهي الأكثر تمثيلاً في العينة وهذا يفسر الفراغ الروحي وشرح العلاقات الأسرية وعليه فالمبحوثين هدفهم خلق جو من التواصل في المجتمع الافتراضي ، وفي مقابل (14%) من العينة تستخدم الإنترنت من (2-4 ساعات)، مما يعكس نمطاً أقل كثافة في الاستخدام، وربما يعكس قدرة أفضل على تنظيم الوقت بين الأنشطة الرقمية والحياة الواقعية.

جدول (8) يوضح التسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين حسب استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي

الوزن المثوي	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي	استعمال التواصل الاجتماعي
64%	74	1	الفيس بوك
45%	52	2	إنستغرام

دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني والحد من تأثيراته دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلبة جامعة بابل

توك توك	3	48	42%
يوتيوب	4	37	32%
التيليجرام	5	30	26%
تويتر	6	10	9%

عندما سألنا الباحثين عن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استعمالاً، حصلن على إجابات قمنا بوضعها في جدول تسلسل المرتبي، فقد جاء الموقع (الفيس بوك) بالتسلسل المرتبي الأول وبنسبة (64%)، ويعود ذلك إلى انتشاره الواسع، وتعدد خدماته التي تجمع بين التواصل الاجتماعي، والمجموعات، والبت المباشر، مما يجعله خياراً مفضلاً لمختلف الفئات. وفي المقابل جاء موقع (تويتر) بالتسلسل المرتبي السادس والأخير وبنسبة (9%)، وهذا يدل على أن طبيعة المنصة التي تركز على الأخبار والتغريدات القصيرة، مما قد يجعلها أقل جاذبية لمن يبحثون عن التفاعل الاجتماعي الواسع مقارنة بالمواقع الأخرى.

جدول (9) يوضح إجابات الباحثين حول أكثر الفئات تعرضاً لجرمة الابتزاز الإلكتروني

الأكثر تعرض للابتزاز	التكرارات	النسبة
ذكور	45	39%
إناث	60	52%
الأثنين معاً	10	9%
المجموع	115	100%

بينت نتائج الجدول (9) أن نسبة (52%) من الإناث هن الأكثر عرضة للابتزاز، وهذا يدل على أن الإناث يواجهن مخاطر أعلى في هذا النوع من الجرائم، ربما بسبب استهدافهن بشكل أكبر في القضايا المرتبطة بالابتزاز العاطفي أو الاجتماعي، وقد يكون ذلك مرتبطاً بالعوامل الثقافية والاجتماعية التي تجعل تأثير الابتزاز على النساء أكثر حساسية، مما يزيد من استغلالهن من قبل المبتزين. في المقابل كشفت النتائج أن (9%) من الباحثين أفادوا بأن الابتزاز طال كلا الجنسين معاً، مما يدل على أن هذه الجريمة ليست حكراً على فئة معينة، بل يمكن أن تؤثر على الجميع، وإن كانت بدرجات متفاوتة.

جدول (10) يوضح إجابات الباحثين حول تعرضهم للابتزاز الإلكتروني سابقاً

تعرض الباحث للابتزاز	التكرارات	النسبة
----------------------	-----------	--------

نعم	26	23%
لا	89	77%
المجموع	115	100%

كشفت بيانات جدول (10) أن (77%) من المبحوثين أجابوا (نعم) أنهم تعرضوا للابتزاز الإلكتروني سابقاً، وهذا يفسر إلى أن انتشار هذه الجريمة بشكل ملحوظ بين المشاركين في الدراسة ويعكس هذا الرقم ارتفاع مستوى التهديدات الإلكترونية التي يواجهها الأفراد، سواء من خلال اختراق الحسابات، أو استغلال المعلومات الشخصية، أو التلاعب العاطفي لتحقيق مكاسب غير مشروعة. ولا يزال هناك (23%) من المبحوثين بعدم تعرضهم للابتزاز الإلكتروني، مما قد يدل على وعيهم بالإجراءات الوقائية، أو قلة مشاركتهم في أنشطة رقمية قد تجعلهم عرضة لمثل هذه التهديدات.

جدول (12) يوضح التسلسل الهرمي لإجابات المبحوثين الذين أجابوا (نعم) تعرضوا للابتزاز الإلكتروني ما نوع هذا الابتزاز حسب (26) مبحوث

نوع الابتزاز	التسلسل الهرمي	الوزن الرياضي	الوزن المئوي
الابتزاز العاطفي	1	45	39%
الابتزاز الاقتصادي	2	35	30%
الابتزاز النفسي	3	15	13%

عندما سألنا المبحوثين عن نوع الابتزاز الإلكتروني الذي تعرضوا له، حصلنا على إجابات قمنا في ترتيبها بجدول تسلسل هرمي، حيث جاء نوع (الابتزاز العاطفي) بالتسلسل الهرمي الأول وبنسبة بلغت (39%)، وهذا يشير إلى أن الاستغلال العاطفي هو الشكل الأكثر شيوعاً لهذه الجريمة حيث يعتمد هذا النوع على بناء علاقة عاطفية وهمية مع الضحية، ثم استخدامها كوسيلة للضغط والتهديد، سواء للحصول على المال، أو تحقيق مصالح شخصية أخرى مما يعكس ذلك انتشار الأساليب التي تستهدف المشاعر والثقة كوسيلة فعالة للابتزاز. وفي المقابل نوع (الابتزاز النفسي) والذي جاء في التسلسل الهرمي الثالث والأخير وبنسبة (13%)، مما يدل على أنه أقل شيوعاً بين المبحوثين مقارنة بأنواع الابتزاز الأخرى. ومع ذلك، فإن تأثيره لا يقل خطورة، حيث يهدف هذا النوع إلى إلحاق الأذى النفسي بالضحية من خلال التهديدات أو الضغوط النفسية المستمرة، مما قد يؤدي إلى مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب.

جدول (13) يوضح التسلسل الهرمي لإجابات المبحوثين حول أكثر مصادر المعلومات التي حصلوا عليها عن جريمة الابتزاز الإلكتروني

مصادر المعلومات	التسلسل الهرمي	الوزن الرياضي	الوزن المئوي
وسائل التواصل الاجتماعي	1	115	100%

دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني والحد من تأثيراته دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلبة جامعة بابل

الأصدقاء	2	97	63%
وسائل الإعلام	3	77	50%
المؤسسات التعليمية	4	67	43%
الأسرة	5	45	29%

عندما سألنا المبحوثين عن مصادر المعلومات التي حصلوا عليها عن جريمة الابتزاز الإلكتروني، حصلنا على إجابات قمنا بترتيبها بجدول تسلسل مرتبي، حيث جاء مصدر (وسائل التواصل الاجتماعي) بالتسلسل المرتبي الأول ونسبة (100%)، وهذا يشير ما يعكسه الدور المحوري لهذه المنصات في نشر الوعي حول القضايا الرقمية، سواء من خلال الأخبار، أو الحملات التوعوية، أو التجارب الشخصية التي يشاركها المستخدمون. ويعكس ذلك اعتماد الأفراد بشكل كبير على الإنترنت كمصدر رئيسي للحصول على المعلومات المتعلقة بالمخاطر الإلكترونية. وفي المقابل جاء مصدر (الأسرة) بالتسلسل المرتبي الخامس والأخير ونسبة (29%) وهذا يشير إلى ضعف دور الأسرة في توعية أفرادها حول هذا النوع من الجرائم. وقد يكون ذلك نتيجة قلة المعرفة التقنية لدى بعض الأسر، أو عدم وجود حوارات مفتوحة حول القضايا الإلكترونية بين أفراد العائلة، وهذا يعكس الحاجة إلى تعزيز دور الأسرة في نشر الوعي الرقمي، من خلال مناقشة المخاطر المحتملة وسبل الحماية، مما يساهم في تقليل احتمالية وقوع الأفراد ضحايا للابتزاز الإلكتروني.

جدول (14) يوضح التسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين حول أكثر الآثار النفسية والاجتماعية التي قد تنتج عن الابتزاز الإلكتروني

الآثار النفسية والاجتماعية	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	الوزن المنوي
القلق	1	115	100%
العزلة الاجتماعية	2	80	70%
الاكتئاب	3	65	56%
انخفاض الثقة بالنفس	4	35	30%

عندما سألنا المبحوثين عن أكثر الآثار النفسية والاجتماعية التي قد تنتج عن الابتزاز الإلكتروني، حصلنا على إجابات قمنا بترتيبها بجدول تسلسل المرتبي، حيث جاءت الآثار (القلق) بالتسلسل المرتبي الأول ونسبة (100%)، وهذا يشير إلى أن هذه الجريمة تترك أثرًا نفسيًا كبيرًا على الضحايا، حيث يشعرون بالتوتر المستمر والخوف من العواقب، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي ويعود ذلك إلى الضغط النفسي الناجم عن تهديدات المبتز وتأثيرها على الاستقرار النفسي

للضحية. وفي المقابل جاءت الآثار (انخفاض الثقة بالنفس) بالتسلسل المرتبي الرابع والأخير وبنسبة (30%). مما يدل على أن تأثير الابتزاز على تقدير الذات قد يكون أقل مقارنة بالقلق أو المشاعر السلبية الأخرى، ومع ذلك فإن هذه النتيجة تعكس أن بعض الضحايا قد يعانون من فقدان الثقة بالنفس نتيجة الشعور بالإحراج أو العجز عن مواجهة الموقف، مما قد يؤثر على تفاعلهم الاجتماعي وسلوكهم الشخصي على المدى البعيد.

جدول (15) يوضح التسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين حول أكثر الأسباب المؤدية لانتشار جريمة الابتزاز الإلكتروني

الأسباب	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	الوزن المئوي
أسباب تكنولوجية	1	115	100%
أسباب جنسية أو أخلاقية	2	93	81%
أسباب عدائية	3	90	78%
أسباب اقتصادية	4	81	70%
أسباب ثقافية	5	76	66%
أسباب دينية	6	56	48%

عندما سألنا المبحوثين عن أكثر الأسباب المؤدية لانتشار جريمة الابتزاز الإلكتروني، حصلنا على إجابات قمنا بوضعها في جدول تسلسل مرتبي، حيث جاءت (الأسباب التكنولوجية) بالتسلسل المرتبي الأول وبنسبة (100%)، مما يشير إلى الدور الحاسم الذي تلعبه التطورات التكنولوجية في تسهيل عمليات الابتزاز، سواء من خلال ضعف الحماية الإلكترونية، أو زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أو قلة الوعي بأساليب الاحتيال الرقمي. في المقابل (الأسباب الدينية) التي جاءت بالتسلسل المرتبي السادس والأخير وبنسبة (48%)، مما يدل على أن ضعف الوازع الديني يُنظر إليه على أنه عامل أقل تأثيراً مقارنة بالعوامل الأخرى، مثل التكنولوجية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وهذا يعكس إدراك المبحوثين بأن العوامل التقنية هي المحرك الأساسي لانتشار هذه الجريمة، في حين أن القيم الدينية تؤثر بدرجة أقل، ربما بسبب تعدد العوامل الاجتماعية والثقافية التي تلعب دوراً في تشكيل سلوك الأفراد على الإنترنت.

رابعاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

جدول (16) يوضح العلاقة بين جنس المبحوثين و ساعات استخدام الأنترنت

الجنس/ ساعات الاستخدام	2-4 ساعات	5-7 ساعات	8- فأكثر ساعات	المجموع
ذكر	14	57	0	71

دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني والحد من تأثيراته دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلبة جامعة بابل

44	33	11	0	أنثى
115	33	68	14	المجموع

كشف التحليل الإحصائي لهذه الفرضية عن وجود علاقة بين جنس المبحوثين و ساعات استخدام الأنترنت، إذ بلغت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (75,966)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (5,99) وعلى مستوى معنوية (0,05)، ومستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (2)، وهذا يعني قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصرفية.

جدول (17) يوضح العلاقة بين العمر و الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي يجب أن يكون جزءاً من المناهج الدراسية لتعزيز الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني

العمر/ نوع الإجابة	نعم	لا	المجموع
18-23 سنة	90	3	93
24-29 سنة	0	17	17
30-35 سنة	0	5	5
المجموع	90	25	115

كشف التحليل الإحصائي لهذه الفرضية عن وجود بين العمر و الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي يجب أن يكون جزءاً من المناهج الدراسية لتعزيز الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني ، إذ بلغت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (97,935)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (5,99) وعلى مستوى معنوية (0,05)، ومستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (2)، وهذا يعني قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصرفية.

جدول (18) يوضح العلاقة بين المرحلة الدراسية و الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكلية يلعبان دوراً في تعزيز الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني.

المرحلة الدراسية/ نوع الإجابة	نعم	لا	المجموع
الأولى	38	0	38
الثانية	42	0	42
الثالثة	19	0	19

13	13	3	الرابعة
115	13	102	المجموع

كشف التحليل الإحصائي لهذه الفرضية عن وجود بين المرحلة الدراسية و الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكلية يلعبان دوراً في تعزيز الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني، إذ بلغت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (90,689)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (7,84) وعلى مستوى معنوية (0,05)، ومستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (3)، وهذا يعني قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية.

المبحث الخامس: النتائج، والتوصيات، والمقترحات

أولاً: نتائج البحث

1. أظهرت النتائج أن نسبة الذكور (62%) متجاوزة نسبة الإناث التي بلغت (38%)، وفي المقابل كانت الفئة العمرية (18-23 سنة) الأكثر تمثيلاً بنسبة (81%)، وكانت الفئة العمرية (35-30 سنة) الأقل تمثيلاً بنسبة (4%).
2. كشفت نتائج البحث أن كانت المرحلة الدراسية الثانية الأكثر تمثيلاً بنسبة (37%)، وكانت المرحلة الدراسية الرابعة الأقل تمثيلاً بنسبة (13%).
3. أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف العينة أجابوا (نعم) أنهم حصلوا على إرشاد نفسي وتوجيه تربوي في كيفية التعامل مع مخاطر الابتزاز الإلكتروني بنسبة (70%)، وفي المقابل جاء نوع (محاضرات توعوية) في التسلسل المرتبي الأول بنسبة (55%).
4. كشفت نتائج الدراسة أن (90%) من المبحوثين أجابوا (نعم) أن الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي يجب أن يكون جزءاً من المناهج الدراسية لتعزيز الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني، وفي المقابل (89%) من المبحوثين أجابوا (نعم) أن الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكلية يلعبان دوراً في تعزيز الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني.
5. أشارت نتائج البحث أن (59%) من العينة تستخدم الإنترنت من (5-7 ساعات)، وهي الأكثر تمثيلاً في العينة، وفي المقابل (14%) من العينة تستخدم الإنترنت من (2-4 ساعات)، مما يعكس نمطاً أقل كثافة في الاستخدام.
6. بينت نتائج البحث أن موقع (الفيس بوك) جاء (بالتسلسل المرتبي الأول بنسبة 64%) من حيث الاستعمال، وفي المقابل جاء موقع (تويتر) بالتسلسل المرتبي السادس والأخير بنسبة (9%) من حيث الاستعمال.
7. أن (77%) من المبحوثين أجابوا (نعم) أنهم تعرضوا للابتزاز الإلكتروني سابقاً، وفي المقابل حيث جاء نوع (الابتزاز العاطفي) بالتسلسل المرتبي الأول بنسبة بلغت (39%)، وفي المقابل نوع (الابتزاز النفسي) والذي جاء في التسلسل المرتبي الثالث والأخير بنسبة (13%).
8. بينت نتائج البحث أن آثار (القلق) جاءت بالتسلسل المرتبي الأول بنسبة (100%)، وفي المقابل جاءت الآثار (انخفاض الثقة بالنفس) بالتسلسل المرتبي الرابع والأخير بنسبة (30%). و جاءت (الأسباب التكنولوجية) بالتسلسل المرتبي الأول بنسبة (100%)، وفي المقابل جاءت (الأسباب الدينية) التي جاءت بالتسلسل المرتبي السادس والأخير بنسبة (48%).

ثانياً: التوصيات:

1. يجب على الجامعات تنظيم ورش عمل وندوات ومحاضرات توعوية وبالتعاون مع المؤسسات الأمنية حول الابتزاز الإلكتروني وكيفية التعامل معه وطرق الوقاية.
2. نشر الوعي الثقافي والعلمي بين أبناء المجتمع عن طريق حملات التوعية وعبر وسائل الإعلام المختلفة بمخاطر الابتزاز الإلكتروني وطرق الوقاية منه.
3. إنشاء مراكز متخصصة لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي وخصوصا للنساء الذين يتعرضون للابتزاز ومحاولة تقليل الآثار المترتبة في حال التعرض لها ومحاولة إعادة إدماجهم في المجتمع وزرع الثقة والتفائل في نفوسهم.
4. تفعيل دور وسائل الإعلام والتوعية بضرورة الاتصال بالجهات الأمنية للمساعدة في التعامل مع حالات الابتزاز الإلكتروني وإحالة المتهمين إلى القضاء.
5. التوعية بعدم الدخول إلى الشبكات الوهمية أو المشبوهة لأنها تقوم بسرقة المعلومات الشخصية والصور والفيديوهات والتشهير بها في مواقع التواصل الاجتماعي.
6. يجب على الجامعات الحكومية تطوير المناهج التعليمية لتشمل مواضيع حول الابتزاز الإلكتروني وطرق التعامل معه.
7. يجب تعزيز تطبيقات الأمان وتكنولوجيا المعلومات والحماية الرقمية من جرائم الابتزاز الإلكتروني وحماية البيانات الشخصية.

ثالثاً: المقترحات:

1. نقترح إجراء دراسة حول دور الإعلام في الحد من ظاهرة الابتزاز الإلكتروني.
2. نقترح إجراء دراسة ميدانية دور الدين في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني.
3. نقترح إجراء دراسة حول دور مؤسسات المجتمع المدني في الحد من تأثيرات الابتزاز الإلكتروني.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

1. أدمز، جيمس (1977): مشكلات إرشادية، مطبعة عمان، الأردن.
2. البداينة، ذياب (2013): نظريات علم الجريمة: المدخل والتقييم والتطبيقات، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
3. بركات، احمد لفي وزيدان، محمد (2011): التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
4. البهواشي، السيد عبد العزيز وآخرون (2006): العولمة والتعليم الجامعي، دار عبد الحارق ثروت، القاهرة، مصر.
5. الحسناوي، علي جبار (2009): جرائم الحاسوب والانترنت، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن.
6. الخالدي، عبير نجم عبد الله (2022): دور الوعي الاجتماعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني للمرأة، مجلة كلية التربية، الجزء 4، العدد 34، 2022، ص 2049
7. الخواجة، عبد الفتاح محمد (2010): الإرشاد التربوي والنفسي بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8. دسوقي، محمد سامي (2011): ثورة المعلومات وانعكاساتها على الواقع العملي، ندوة الابتزاز المفهوم والواقع والعلاج، مركز باحثات لدراسة المرأة، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية.
9. الرويس، فيصل عبد الله (2020): الوعي الاجتماعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية للعوامل والآثار، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2020، العدد 22، العراق.
10. الرياحي، رفيف عبد الحافظ محمد تقي (2024): دور المرشد التربوي في مواجهة الابتزاز الإلكتروني في مدارس البصرة، مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة البصرة، العراق.
11. زربوش، سعيد (2017): ظاهرة الابتزاز الإلكتروني وأساليب الوقاية منه، قراءة سوسيولوجية وأراء نظرية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (22)، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية.
12. زهران، حامد عبد السلام (1977): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، الأردن.
13. ----- (1980): التوجيه والإرشاد النفسي، علم الكتب، القاهرة، مصر.
14. ----- (2003): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
15. الزيايدي، أحمد الخطيب (2008): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار العلمية، عمان، الأردن.
16. السيف، مبعوث (2009): الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية، ط1، دار اليازوري، عمان، الأردن.
17. سمارة، عزيز، والنمر، وعصام (1999): محاضر في التوجيه والإرشاد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. شريف، نادية محمد، ومحمد، محمد عودة (1978): مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية، الكويت.
19. الشمري، محمد (2020): الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية: دراسة تحليلية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، القاهرة، المجلد (6)، العدد 25، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، مصر.
20. العاني، طارق علي جاسم، وعبد القادر، صلاح (2013): التعليم العالي والتنمية في العراق التحديات والآفاق، مكتبة اليونسكو، العراق.
21. العاني، عبد اللطيف، عبد الحسين، لاهاي عبد (2008): مقدمة في علم الاجتماع، العراق، الدار الجامعية للطباعة، الإسكندرية، مصر.
22. عبد الله، عبير نجم (2020): دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الإلكتروني للمرأة، مجلة كلية التربية، الجزء (4)، العدد (38)، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
23. عبد المنعم، عبد الله (2002): التوجيه والإرشاد، دار مطابع منصور، فلسطين، .
24. عبد الواحد، زينب عبد العظيم (2022): استخدام المراهقين لشبكة الفيس بوك وعلاقته بقلق الابتزاز الإلكتروني لديهم (دراسة ميدانية)، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد (3)، العدد (63)، جامعة الأزهر، كلية الأعلام، مصر.
25. العزة، سعيد حسني (2009): دليل المرشد التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
26. عيد، محمد (2005): مقدمة في الإرشاد النفسي، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.

دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني والحد من تأثيراته دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلبة جامعة بابل

27. الغديان، سليمان بن عبد الرزاق (2018): صور جرائم الابتزاز الإلكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين، مجلة البحوث الأمنية ، الجزء (27)، العدد(69)، جامعة الملك عبد العزيز للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
28. فضة، وفاء (2009): الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، الأردن.
29. الفقي، حامد عبد العزيز (1974): مدخل الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
30. الفنيش، احمد وآخرون (1998): التعليم العالي في ليبيا، ط1، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس، ليبيا.
31. الكعي، محمد عبید (2009): الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الإنترنت، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
32. محمود، سهام (1984): الطلاب والقضايا الجامعة، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، مصر.
33. مشيل، دينكر (1980): معجم علم الاجتماع، ترجمة: إحسان محمد الحسن، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق.
34. الملط، أحمد (2005): الجرائم المعلوماتية، دار الفكر العربي، الإسكندرية، مصر.
35. النقيب، أماني يحيي (2022): الآثار الاجتماعية لجريمة الابتزاز الإلكتروني ضد المرأة وسبل المواجهة ، دراسة مطبقة على عينة من الفتيات بمحافظة البحيرة، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، العدد(5)، جامعة القاهرة، مصر.
36. النوايسة، عبد الاله (2017): جرائم تكنولوجيا المعلومات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
37. هادي، ربيع (2005): الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانيًا: المصادر الأجنبية

1. Robert, (2019): McGee Blackmail as a Victimless Crime, Brocton Law Journal, Vol. 31.